Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (24) : 30 Jun 2021
P: 23 - 44

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (24) : 30 يونيو 2021 م
ص: 23 - 44

An evaluation of the effectiveness of e-learning in the context of the Corona pandemic in the public schools of the Northern Jordan Ghour

Wafaa Ahmed Bakheet

Directorate of Northern Jordan Education || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study was aimed at assessing the effectiveness of e-learning in the context of the Corona pandemic in the public schools of the Northern Jordan Ghour, and used the descriptive analytical curriculum, and the study sample consisted of (184 students, 68 teachers, 58 guardian, 15 educational supervisors and 15 school principals) from the Directorate of Education of the Northern Jordan Ghour. The results of the study revealed that the evaluation of the effectiveness of e-learning in the context of the Corona crisis from the point of view of teachers was (medium) with mathematical average (3.39 out of 5), and the evaluation of the effectiveness of e-learning in the context of the Corona crisis from the point of view of students was (medium) with mathematical average (2.98). Assessing the effectiveness of e-learning in the context of the Corona crisis from the point of view of public-school principals and educational supervisors was (medium) with an average of (3.14) and an assessment of the effectiveness of e-learning in the context of the Corona crisis from the point of view of parents was (high) with a mathematical average (3.51). It also found that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) an evaluation study of the effectiveness of e-learning under the Corona pandemic in the Northern Ghour Public Schools due to gender change. The researcher recommended working on establishing the infrastructure for the use of e-learning techniques, and holding training courses for teachers, supervisors, school principals, students and parents on e-learning. Parents need to be aware of the importance of using technology to enrich the learning process to ensure the successful use of e-learning techniques, and the need for preventive and supervisory education, while promoting the values of self-education among learners.

Keywords: E-learning, Coronavirus, North Ghour, Jordan.

دراسة تقييمية لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن

وفاء أحمد بخيت

مديرية تربية الأغوار الشمالية || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (184 طالباً، 68 معلمًا، 58 ولي أمر، 15 مشرفاً تربوياً و15 مدير مدرسة) من مديرية تربية لواء الأغوار الشمالية. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين كان متوسطا بمتوسط حسابي (3.39 من 5)، وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر الطلبة كان متوسطا بمتوسط حسابي (2.98). وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية والمشرفين التربويين كان متوسطا بمتوسط حسابي (3.14) وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور كان مرتفعا بمتوسط حسابي (3.51). كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية تعزى لتغير النوع الاجتماعي. أوصت الباحثة بالعمل على التأسيس للبنية التحتية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس والطلبة وأولياء الأمور عن التعليم الإلكتروني وضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية استخدام التقنية في إثراء عملية التعلُّم لضمان نجاح استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، وضرورة التربية الوقائية والرقابية، مع تعزيز قيم التربية الذاتية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا، الأغوار الشمالية، الأردن.

المقدمة:

تبرز أهمية الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما تحتويه من وسائل وبرامج وأساليب حديثة في مجالات متعددة، من خلال دورها في زيادة المعلومات لدى الفرد، ورفع مستوى قدراته وكفاياته، ومهاراته، ومسايرته لأخر تطورات العلم في المجال التكنولوجي (فارس، اسماعيل، 2017).

ويبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات. وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات (بو الفلفل وشهيب 2013).

في التعليم الإلكتروني، تقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم. كما أن الاتصال عبر الإنترنت ينمي مهارات الكتابة ومهارات اللغة الإنجليزية حيث تزود الإنترنت الطلبة والمعلمين على حد سواء بالنصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية في شتى المواضيع ومختلف المستويات. أما بالنسبة للمعلمين فإن الاتصال بالشبكة العالمية تمكن المعلم من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى. وتكمن قوة الإنترنت في قدرتها على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة، فاستخدام هذه التكنولوجيا تزيد من فرص التعليم وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق المدارس، وهذا ما عرف بمسمى التعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم ميزات مدرسة المستقبل (الموسى، 2002، الشرمان، 2013).

يعتبر التعليم الإلكتروني أحد احدث طرق التعليم عن البعد، ويعتمد ذلك النوع من التعليم على استخدام العديد من الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة، مما يسهل على المتعلم تلقي المواد العلمية أيا كان مجالها بسهولة كبيرة، ويتم استخدام في التعليم الإلكتروني الاتصال بالإنترنت، حيث انه يمكن المتعلم من الدخول على المواقع والصفحات المختلفة التي تمكنه من الحصول على المواد العلمية المختلفة (القضاة والمقابلة، 2013).

وعرفه كومي (Koumi, 2006) أنه وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها. ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي؛ حيث يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديهِ من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذهِ الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى

الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة وكذلك يتم الرد على جميع الأسئلة وإرسال الاختبارات النهائية والنصف نهائيه وكذلك الأبحاث من خلال برامج أو الايميل.

وفجأة ومن غير مقدمات تُشَلُ الحركة في العالم، ليجد العالم نفسه تحت خيار واحد هو منع التجمعاتِ بأشكالها المختلفة. وكان من أول هذه التجمعات التي مُنِعت هي المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية المختلفة وحتى دور العِبادة لم تُستثنى من ذلك. فالمدارس التي تكتظ حجراتها بالطلاب من مختلف الأعمار وخاصة الأطفال يُشكلون الخطر الأكبر على المجتمعات لتفشي الجائحة "كورونا" (Affoneh, Salha,Khaaif) 2020).

لذلك سارعت بعض الحكومات إلى تطبيق "التعليم الإلكتروني". ولكن هل كان هذا الخيار هو الأفضل في ظل التكنولوجيا الحديثة وسرعة التواصل من خلال شبكة الإنترنت والاتصال المباشر من خلال الحصص الافتراضية وغيرها باستخدام تطبيقاتٍ مختلفة ومتنوعة فمنها مخصص للتعليم وأخرى للتواصل الاجتماعي، على مدار السنوات السابقة كانت هناك دعوات لممارسة التعليم الإلكتروني e-learning ولكن اهتمام المؤسسات التعليمية كان يُصبُ على جوانب مادية لجني أرباح وسمعة لتلك الصروح التعليمية وكأن التعليم الإلكتروني حالة من التَّرفيه أو بالأحرى (التَّرف) الذي يُجنى منه الربح الوفير (Affoneh, Salha,Khaaif 2020).

وقد أثارت تجربة التعليم الإلكتروني، خلال تطبيقه منذ انتشار فيروس كورونا، الكثير من النقاش بين جميع فئات المجتمع الواحد وعبر مجتمعات بلدان العالم أجمع. وعلى الرغم من احتدام الجدل الذي كشف عن تخبط في الرؤى، يمكن حصر الآراء في قطبيْن: قطب يدفع باتجاه تبني هذا الأسلوب ممثلاً بالمختصين في التقنيات والحاسوب، الذين يدافعون عنه بقوة وحماس، مستندين إلى الأثر الملموس لثورة المعلوماتية، التي تفجرت في ظل التطور المتسارع في التكنولوجيا الرقمية، على تفاصيل حياتنا اليومية بما فيها طرق تواصلنا وتعلمنا وتفكيرنا. وهم يؤمنون بأن توظيف هذا النوع من التعليم، بطريقة متكاملة وشاملة، هو أمر حتمي لا بد من تبنيه بشكل واسع في المستقبل. ينصح القطب الثاني، ممثلاً بكثير من المختصين التربويين وعلماء الاجتماع والإنسانيات، بالتروي وضرورة أخذ الحيطة بإجراء الدراسات وتحليلات البيئة، بما فيها الثوابت والمتغيرات، قبل أخذ القرارات حول جدوى تبني أسلوب التعليم الإلكتروني ومدى توظيفه وكيفية استخدامه (Yulia,2020)..

وبغض النظر عن أي القطبين أصح فان المؤسسات التعليمية اضطرت للجوء إلى التعليم الإلكتروني كخيار وحيد في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الإلكتروني لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia,2020)

إذا كان فيروس كورونا معدياً لهذا الحد، فعلى الجانب الآخر أصبح التعلم والتعليم الإلكتروني في الوقت الحالي أمراً معدياً بشكل أكبر، ففي ظل الكوارث الطبيعية والأزمات العالمية دائماً ما نلجأ إلى التكنولوجيا وأدواتها إما على سبيل الحل أو على سبيل المخرج من الأزمة بشكل مؤقت، ومن هنا ظهرت أهمية التكنولوجيا ووسائلها في مساعدة الإنسان على تخطي الأزمات. فجميع الدول الآن بين خيار إيقاف الدراسة والتعليم بشكل كامل، أو اتباع سُبل إلكترونية بديلة، وفي هذا وتلك سوف نجد التكنولوجيا عاملاً أساسياً في حالات توقف سير الحياة اليومية بشكل طبيعي، حيث تلجأ إليها الناس لمتابعة الأخبار، وفي حالات أخرى لإتمام العام الدراسي والمهام الدراسية Yulia, (2020).

وزارة التربية والتعليم الأردنية وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الإلكتروني، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن المعلمون فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة، لكن بعض المعلمين كان يشكك في نتائج الاختبارات الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم الإلكتروني لدى طلبة المدارس، كما ظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعليم الإلكتروني منها ضعف توظيف بعض البرمجيات الخاصة بالتعليم الإلكتروني لأن الوزارة لم تتبع التعليم الإلكتروني مسبقاً، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات إنترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب. لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

وهدف هذه الدراسة هو تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمون والطلاب ومدراء المدارس والمشرفون التربويون وأولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية. بالأردن.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر؛ المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم ومدراء المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائي عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والطلبة ومدراء المدارس والمشرفين التربويين وأولياء الأمور في المدارس الحكومية في لواء الأغوار الشمالية بالأردن تعزى لمتغير الجنس؟

فرض الدارسة:

سعت الدارسة إلى فحص الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمدراء والمشرفين وأولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، الطلاب، مدراس المدارس والمشرفين التربويين، وأولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية.
2- التعرف على تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يستمد البحث أهميته من كونه معاصرا لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر طارئة أخرى، كما تبرز أهمية الدراسة من حداثة المجال الذي تتناوله الدراسة وقلة الدراسات والبحوث التي عالجته، ذلك أنها تبحث في واقع وتحديات استخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات في مجال تطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية؛ حيث يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:.

- تقدم هذه الدراسة صورة للوضع الحالي للمدارس خلال أزمة كورونا، خصوصا ما يتعلق بصيغها التعليمية المتاحة، وأهم التطلعات المستقبلية لها في مجال تكنولوجيا التعليم.
- يمثل التعليم الإلكتروني ركيزة أساسية لتطوير المنظومة التعليمية، ومن خلاله يمكن لنا التغلب على المشكلات التعليمية للطلبة في جميع المستويات.
- يمكن أن يضيف هذا البحث معرفة جديدة للباحثين وإطار نظري جديد حول التعليم الإلكتروني في حالات الطوارئ، ونتائج تطبيق التعليم الإلكتروني عمليا.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد مديري المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية لدرجة توظيفهم للتعليم الإلكتروني في مدارسهم، ومعرفة نقاط القوة والضعف في تطبيقهم للتعليم الإلكتروني.
- قد تفيد في تزويد أولياء الأمور بمعلومات عن أهمية استخدام التقنية في إثراء عملية التعلُّيم لضمان نجاح استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، وأن تسهم في تطوير التعليم الإلكتروني في الأردن..
- قد تفيد في تقديم تغذية راجعة لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية للكشف عن تحديات التعلّيم الإلكتروني التي تواجه المعلمين والطلبة والمدراء والمشرفين وأولياء الأمور، إذ أن تشخيص تحديات التعليم الإلكتروني من شأنه أن يساعد أصحاب القرار الإداري في الوزارة على مواجهة هذه التحديات ومعالجتها من أجل تطبيق ناجح لمنظومة التعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.
- الحدود البشرية: عينة من طلاب ومعلمي ومدراء مدارس ومشرفين تربويين وأولياء أمور.
- الحدود المكانية: جميع المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية شمال المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمنية: نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020.

محددات الدراسة:

1- قلة المراجع والدراسات السابقة عن الموضوع المقترح.

2- توزيع الاستبانات واستقبالها إلكترونيا لصعوبة الوصول إلى عينة الدراسة وعدم القدرة على المقابلات الميدانية.

تعريف المصطلحات:

- **التعليم الإلكتروني**: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد ...) بطريقة متزامنة synchronous أو غير متزامنة "أو أنه نظام تفاعلي للتعليم يُقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات (Aljaser,2019).
  - وتعرفه الباحثة؛ بأنه: "نظام تفاعلي يعمل على توفير طرق الإرشاد والتوجيه، وتنسيق الاختبارات إلى جانب إدارة المصادر في المدارس الأردنية وتقييمها.
- **فيروسات كورونا:** هي جائحة عالمية انتشرت في معظم دول العالم بما فيها الأردن، وأثرت على كافة مجالات الحياة، بما فيها تعطيل الدراسة في المدارس الحكومية منذ (شهر اذار من العام 2020) والى الآن. وهي مجموعةٌ من الفيروسات تُسبب أمراضًا للثدييات والطيور. يُسبب الفيروس في البشر عدوَى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام وعادةً ما تكون طفيفةً، ونادرًا ما تكون قاتلةً مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس كورونا الجديد الذي سبب تفشي فيروس كورونا الجديد 2019-20. قد تُسبب إسهالًا في الأبقار والخنازير، أما في الدجاج فقد تُسبب أمراضًا في الجهاز التنفسي العلوي. لا توجد لقاحاتٍ أو مضاداتٌ فيروسية موافقٌ عليها للوقاية أو العلاج من هذه الفيروسات (منظمة الصحة العالمية، 2019).
- **الفاعلية**: هي قوة كافية داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب والحركة المستمرة من أجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي والاجتماعي. أما في المفهوم العام العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج التربوية بأقل التكاليف.
  - وتعرفها الباحثة على أنها:" هي درجة قدرة المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة في ظل جائحة كورونا بأقل وقت وجهد، حيث يمكن للمرء أن يكون فعالًا إذا استطاع تحقيق الأهداف بل وفاق الأهداف أيضًا، ومفتاح تحديد درجة الفعالية هو تضمين جميع الجوانب اللازمة في تحقيق الأهداف مثل: الجودة، الكفاءة، السلامة والتكاليف".

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

التعليم الإلكتروني:

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره. وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب المتأهبين لتقديم امتحانات يعدونها مصيرية مثل التوجيهي وغيرها؛ في ظل أزمة قد تطول. كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني (E-Learning)، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءا أصيلا منها (Basilaia, Kvavadze, 2020).

هذا ويشكل تحديد مزايا التعليم الإلكتروني وسلبياته أهم عناصر دراسة جدوى تبنيه. وقبل الخوض في هذه العناصر، يجدر الانتباه لعدد من المحددات التي تتطلب التفكير فيها لاتخاذ القرار المناسب، باعتبارها تؤثر في مستوى الاعتماد على تلك المزايا. تعتبر الفئة العمرية ممثلة بالمرحلة التعليمية من أهم تلك المحددات، حيث تتفاوت احتياجات المتعلمين في المدارس وقدراتهم على التعلم الذاتي باستخدام التقنيات عن احتياجات المتعلمين في الجامعات، ما يتطلب التمحيص في نهج إدخال هذا الأسلوب ومدى استخدامه في هاتين المرحلتين. كما تتفاوت هذه الاحتياجات والقدرات تبعاً للموضوع ومجال التخصص، كتدريس الرياضيات مثلاً مقابل اللغة العربية، وتخصصات العلوم الطبيعية والتطبيقية مقابل تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات، أن كان على مستوى التدريس المدرسي أو في الجامعات.

وبالمحصلة، يُحدِد مستوى الجاهزية المناسب لخصوصية كل فئة من الفئات المتلقيّة مدى إمكانية توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، خاصة ما يتعلق بتوفر البنية التحتية، والطواقم البشرية المؤهلة ذات الكفاءة العالية لاستخدامه، والموازنات الكافية، وتقبُّل الأهل بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام (زيتون، 2005)

وتُحدّد حالة الاستقرار في البلاد مستوى الاعتماد عليه. ففي حين يُستخدم التعليم الإلكتروني كأحد أساليب التعليم الداعمة للعملية التعليمية في حالات الاستقرار، يكاد يُصبح الاعتماد عليه كاملاً في حالات الطوارئ التي تتسبب في عزل الناس عن بعضهم البعض جغرافياً داخل الدولة الواحدة، كحدوث الكوارث الطبيعية، وانتشار الأوبئة (كما في حالنا اليوم مع جائحة كورونا)، وفي حالات الحروب وما يتزامن معها من حصار للدول المتنازعة (Basilaia, Kvavadze, 2020).

تعريف التعليم الإلكتروني:

هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان (العويد، 2004).

ويعرفه العريفي (2004) أنه تقديم المحتوى التعليمي وما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب او عبر شبكة الإنترنت.

ويعرفه غلوب (2004) بأنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات شبكة المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

عرف زيتون (2007) التعليم الإلكتروني بأنه عبارة عن تقديم المعلم لمحتوي تعليمي بطريقة إلكترونية حيث يعتمد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية المتعددة والتي تربط بين المتعلم والشبكات التي توجد لديه وبين المحتوي الذي يوجد لدي المعلم، حيث نجد أن هذا النوع من التعليم يحقق التعلم النشط والذي يهدف إلى التفاعل بين المعلم والمتعلم، أي ل يكون دور المتعلم سلبي في العملية التعليمية كما نجد إنه نظر إلى هذا النوع من التعليم بأنه ل يرتبط بمكان معين ووقت معين، إنما نجد إنه يراعي ما يعرف بمبدأ الفروق الفردية.

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

ترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، لقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على وجود بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والارشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات وادارة المصادر والعمليات وتقويمها.

يحقق التعليم الإلكتروني: العديد من الأهداف منها ما يلي (سعادة والسرطاوي، 2007):

1- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
2- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
3- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات والاتصال المختلفة.
4- إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
5- إكساب الطلبة المهارات او الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.
6- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية.
7- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
8- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العلمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى كي يستزيد الطالب.
9- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

مزايا التعليم الإلكتروني:

تتلخص أهم مزايا التعليم الإلكتروني في كونه عابراً للحدود، وذلك لاعتماده على التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، ما يتيح الفرصة للمتعلمين من جميع أنحاء العالم للوصول إلى المواد التعليمية دون مغادرة بلادهم. كما يوفر للمتعلمين درجه عالية من المرونة، خاصة في حالة التعلم الإلكتروني غير المتزامن، في الرجوع لتلك المواد عدة مرات والتفاعل معها في الوقت والمكان والسرعة المناسبة لهم، ويمكنهم من الاستفادة القصوى منها كونها منظمة بطريقة سهلة. يسمح التعليم الإلكتروني بتحديث المحتوى التعليمي ووسائل التقييم بسهولة ويسر، ويمكّن المعلمين من الاستعانة بخبراء من كل العالم للمشاركة في التعليم وإثراء المحتوى التعليمي، خاصة في حالات التعليم الإلكتروني المتزامن. يوفر التعليم الإلكتروني الجهد والوقت فهو يمكّن المتعلمين، في حالة توفّر البنية التحتية الضرورية، من الوصول للمصادر التعليمية، بأشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية، بضغطة أُصبع. كما يوفر عليهم المال اللازم، مقارنة بالتعليم الوجاهي، ويرفع عن كاهلهم القلق والضغوط النفسية المرتبطة بضرورة الالتزام بأوقات دوام المدارس، ويخفف من الشعور بالفروقات الطبقية ويقوي الإحساس بالمساواة، ما يشجع المتعلمين على الحوار والإدلاء بآرائهم من دون خجل. ويسمح هذا الأسلوب باستقبال التغذية الراجعة الفورية من المعلمين حول الاختبارات وأنشطة التقييم الإلكترونية التي يتقدم لها المتعلمون ويوفر المجال لتصحيح الأخطاء، ما يؤثر إيجابياً على مستويات إدراكهم وتحصيلهم. كما يساهم التعليم الإلكتروني في الحفاظ على البيئة، فلكونه لا يعتمد على استخدام الورق المصنوع من لحاء الشجر، فإن هذا النوع من التعليم يساعد في التخفيف من ظاهرة التصحر، الأمر الذي يخفض درجة انبعاث ثاني أكسيد الكربون والمواد الكيماوية المصاحبة له، وبالتالي التخفيف من درجة تلوث الهواء والحفاظ على البيئة (القحطاني، 2010؛ العمري، 2005).

سلبيات التعليم الإلكتروني:

تتمحور أهم سلبيات التعليم الإلكتروني حول قصوره، نسبة للتعليم الوجاهي، في تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية والسياسية بشكل متكامل وشامل، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية البشرية.لا تقتصر عملية ترسيخ وتعميق الهوية والانتماء الوطني، وتعزيز الثقافة الحية، على التزود بالمعارف فقط، والتي يوفرها التعليم الإلكتروني، وإنما تتعداها لمتطلبات أساسية أُخرى، كالمشاهدات والتفاعلات الوجاهية والاحتكاكات اليومية التي تحدث في مؤسسات التعليم النظامية كالمدرسة وغيرها، وغير النظامية كالأسرة والمنتديات وأماكن العبادة. ويبقى أثر التعليم النظامي الوجاهي أوسع وأعمق، إذ يتيح الفرصة، بشكل منهجي ولمدة زمنية طويلة ومتواصلة، للمتعلمين التفاعل والحوار مع المعلمين والزملاء، في مواضيع تقع خارج حدود المعارف والمهارات المتخصصة بالموضوع الدراسي. نتيجة لهذا التفاعل، يكتسب المتعلمون معلومات ومهارات وقيماً ومُثُلاً تساعدهم على التأمل في قضايا ثقافية إنسانية ومجتمعية، محلية وعالمية، مثل قضايا المسؤولية المجتمعية والبيئة وأسباب الحروب والصراعات. وكل ذلك مهم وأساسي في تحديد المواقف والاتجاهات الفكرية التي تؤثر في سلوكهم وممارساتهم اليومية، ما يصقل شخصياتهم، ويحدد مستوى مساهماتهم كمواطنين صالحين في تطوير مجتمعاتهم. يؤدي التعليم الإلكتروني، أحياناً، إلى التباعد الاجتماعي، وقد يعمل على تعميق الميل إلى العزلة نتيجة للإدمان على الاستخدام المتواصل للتقنيات والتطبيقات المتوفرة عبر الإنترنت لأغراض التعلم والتسلية والمتعة، التي قد تصل حدّ الإدمان على ممارسة الألعاب ومشاهدة الأفلام. وقد تصل الآثار السلبية لهذه الظاهرة إلى التشتت وعدم التركيز، وإضعاف مستوى الدافعية نحو التعلم، خاصة إذا كانت المادة التعليمية جامدة ولا تستخدم المؤثرات المحفزة (Hodges et al, 2020).

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) (Yulia,2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

1- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والرجع.
2- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
3- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد بلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
4- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
5- النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت العليم الإلكتروني واهميته في التدريس بالإضافة إلى أهم معوقات تنفيذه بفاعلية بالعملية التعليمية، وبيان أهم نتائجها ومن ثم مناقشة العلاقة بينها وبين موضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- **هدفت دراسة الحربي (2006) إلى** تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني اللازم توفرها في كل من (منهج الرياضيات في المرحلة الثانوية، معلم الرياضيات في المرحلة الثانوية، البيئة التعليمية) من وجهة نظر المختصين، وتحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني للازم توفرها من وجهة نظر الممارسين، والتعرف على مدى وجود اختلاف بين درجة أهمية وتوفر مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في كل من وجهة نظر الممارسين للكشف عن واقع ممارسة التعليم الإلكتروني، والتعرف على مدى وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (86) مختص و(30) ممارسا للتعليم الإلكتروني، وتم استخدام الاستبانة أداة الدراسة، وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة موافقة المختصين على معظم مطالب المنهج الإلكتروني بدرجة عالية جدا. جاءت موافقة المختصين على معظم مطالب إعداد وتدريب معلم الرياضيات لاستخدام التعلم الإلكتروني بدرجة عالية جدا. وجاءت موافقة المختصين على معظم مطالب البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة عالية جدا.
- **وهدفت دارسة القضاة والمقابلة (2013)** إلى الكشف عن تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم، والدورات التي حضروها في مجال التعلم الإلكتروني، وبلغ أفراد العينة 113 عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت النتائج الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، وتقويم، وإدارة، وتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني. وكشفت النتائج أن 73% شاركوا في دوراتICDL ، و14.2 شاركوا في دورات .WORLDLINK وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة. وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لنوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، وعن فروق تعزى للجامعة، ولصالح جامعة جدارا.
- **وقام (Favale et al, 2020)** بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي Politecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الإنترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الإنترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.
- **وقام (Sahu,2020)** بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

- **وفي دراسة جراها كل من (Draissi, Yong, 2020)** هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض ((COVID-19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.
- **وفي دراسة (Aljaser,2019)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
- **وأجرى (Hodges et al, 2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.
- **أما دراسة القره غولي، صفا عبد الرضا عبد الجليل (2019)** كانت تهدف إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة القادسية نحو استراتيجية التعلم الإلكتروني والكشف عن مدى توفر الوسائل الإلكترونية لهذا الغرض. توصل البحث إلى النتائج الآتية: 1- استعمال التعليم الإلكتروني قد يسهل عمل المدرسين في مختلف مجالات عملهم. 2- استعمال التعليم الإلكتروني يعني زيادة عملية التفاعل مع المادة التعليمية، وذلك من خلال استخدام العديد من الوسائط 3- استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في التدريس يعالج العديد من المشاكل التربوية والارتقاء بمستوى أفضل.
- **ودراسة الجراح (2020)** هدفت إلى التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد " كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. مدى استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. هناك صعوبة تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين استجابات افراد العلنية حول واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد يعزى لمتغير الجنس.

- **أما دراسة أبو قوطة والدلو (2020)** هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، وقد بينت نتائج الدراسة حصول مجال فعالية التقييم الإلكتروني المستخدم في الكلية من وجهة نظر الطلبة على الترتيب الأول من بين مجالات الدراسة. وجاء في الترتيب الثاني مجال التفاعلية عبر التعليم الإلكتروني، واحتل مجال وصول الطلبة للتعليم الإلكتروني الترتيب الثالث في حين جاء في الترتيب الرابع مجال فعالية التدريس عبر التعليم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق الدراسات السابقة فقد اشارت إلى قله الاشتراك بالشبكة لدى أفراد العينة وندرة استخدامها بالمدارس، بسب قلة الهياكل والإمكانيات المادية المتوفرة لهذا القطاع في توفير هذه الخدمة للطلبة. حاولت هذه الدراسة أن تضيف إلى نتائج الدراسات السابقة من خلال الكشف أكثر طبيعة استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والطلبة ومدراء المدارس والمشرقين التربويين وأولياء الأمور.

بحثت الدراسات السابقة في فعالية بيئة التعلم الإلكتروني وفعاليته في تطوير التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي (Aljaser,2019)، ونمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونوايا التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي، وفعاليته في استمرارية التعلم خلال فترة تفشي وباء كورونا، من حيث وضع خطة الاستجابة لتفشي مرضCOVID-19: تنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، وتأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، وطرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، وتجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، وحركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 (Favale et al, 2020)، والتعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة القادسية نحو استراتيجية التعلم الإلكتروني والكشف عن مدى توفر الوسائل الإلكترونية لهذا الغرض (القره غولي، 2029)، والتعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد " كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق أ(الجراح، 2020) كما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقت الدراسات السابقة المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحدثها عن التعليم الإلكتروني واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها دراسة تقييمية لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس والمشرفين التربويين وأولياء الأمور في المدارس الحكومية في لواء الأغوار الشمالية.

3. منهجية الدراسة واجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر توافقا مع أهداف واجراءات البحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب (وعددهم 3312 طالب وطالبة)، ومعلمين (وعددهم 1600 معلم ومعلمة) ومدراء المدارس والمشرفين التربويين (15 مشرفا تربويا و68 مدير مدرسة حكومية) واولياء الأمور (وعددهم1220 ولي أمر)، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية شمال المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (184) طالبا وهي تشكل من نسبته (18%) من مجتمع عينة الطلاب الاصليين، و(68) معلما وهي تشكل ما نسبته (21%) من مجتمع عينة المعلمين الاصليين، و(15) مدير مدرسة (15) ومشرفا تربويا وهي تشكل ما نسبته (36%) من مجتمع عينة مدراء المدارس والمشرفين التربويين الاصليين و(58) ولي أمر وهي تشكل ما نسبته (21%) من مديرية تربية لواء الأغوار الشمالية من خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2020-2021) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغير المستقل.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الفئات المستهدفة	الجنس	التكرار	النسبة	مجموع التكرار
الطلاب	ذكر	55	%30	184
	أنثى	129	%70	
المعلمون	ذكر	14	%21	68
	انثى	54	%79	
مدراء المدارس والمشرفون التربويون	ذكر	11	%37	30
	أنثى	19	%63	
أولياء الأمور	ذكر	8	%14	58
	انثى	50	%86	

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة إلكترونية لتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس والمشرفين التربويين وأولياء الأمور. وتم اعدادها بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، مثل دراسة (Favale et al., 2020) ودراسة (Sahu, 2020)، ودراسة (Draissi Yong. 2020) ودراسة (Aljaser. 2019)، ودراسة (Hodges. 2020) وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (45) فقرة، وتم توزيعها على افراد عينات الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. استبانة الطلاب مكونة من (15) فقرة، استبانة المعلمين مكونة من (15) فقرة، استبانة مدراء المدارس والمشرفون التربويون مكونة من (10) فقرات، واستبانة أولياء الأمور مكونة من (15) فقرة.

صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانات على مجموعة من السادة المحكمين من قسم الاشراف التربوي في لواء الاغوار الشمالية من ذوي الخبرة والاختصاص المطلوب وعددهم (8) محكمين. وذلك لتعرف مدى ملاءمتها في تحقيق اهداف البحث،

وقد أوصوا بإجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانات، ثم قامت الباحثة بعمل استبانات إلكترونية في ضوء مقترحات السادة المحكمين وتم توزيعها إلكترونيا.

ب- الصدق الداخلي للأداة:

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بتطبيق الاستبانات على عينة استطلاعية مكونة من 5 طلاب، 5 معلمين، 5 مدراء مدارس ومشرفين، و5 اولياء أمور من افراد مجتمع الدراسة خارج عينة الدراسة. ويعبر صدق الاتساق عن درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة. والجدول التالي يعبر عن نتائج معامل الارتباط لكل فئة من مجتمع الدراسة.

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لارتباط فقرات كل استبانة بالدرجة الكلية لها

مجال الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الطلاب	15	0.81
المعلمون	15	0.83
مدراء المدارس والمشرفون التربويون	10	0.81
اولياء الأمور	15	0.81

- دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فئة من فئات عينة الدراسة والدرجة الكلية لها عند دلالة (0.01) تراوحت بين (0.81-0.83)، وهي قيم تشير إلى الاتساق بين فئات عينة الدراسة والدرجة الكلية، مما يعكس درجة عالية من الصدق بين فقرات فئات الاستبانة.

ثبات الاداة:

للتحقق من ثبات الاداة استخدمت معادلة كرونباخ الفا لاستخراج الثبات كانت نسبته الكلية على فقرات الاستبانات كانت لاستبانة الطلاب (0.81)، واستبانة المعلمين (0.79)، واستبانة مدراء المدارس والمشرفين التربويين (0.82) واخيرا استبانة أولياء الأمور (0.81) وهي نسبة تؤكد امكانية استخدام الاداة.

الوزن النسبي:

أعطي للفقرات ذات المضمون الايجابي (5) درجات عن كل اجابة (موافق بشدة) و(4) درجات عن كل اجابة (موافق) و(3) درجات عن كل اجابة (محايد)، ودرجتان عن كل اجابة (غير موافق) ودرجة واحدة عن كل اجابة (غير موافق بشدة).

ومن اجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الاتي للاستجابات، الجدول (3)

الجدول (3): الوزن النسبي للحكم على استجابات عينة الدراسة

المتوسطات	الوزن النسبي	التقدير اللفظي
1.8-1	%36 -%20	منخفضة جدا
2.60 -1.81	%52 -%36.2	منخفضة
3.40 -2.61	%68 -%52.2	متوسطة
4.20 -3.41	%84 -%68.2	مرتفعة
5 -4.21	%100 -%84.2	مرتفعة جدا

التحليل الاحصائي:

بعد جمع البيانات تم ادخالها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الاحصائي للعلوم الانسانية (SPSS)، وقد استخدمت المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية. واختبار (ت).

4. عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول**: "ما فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن؟".

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (4) يوضح نتائج التحليل الاحصائي للفقرات والدرجات الكلية للاستجابات.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتبة والتقدير لفاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
التعليم الإلكتروني أحدث ثورة في عمليتي التعلم والتعليم.	2.4	0.52	%48	12	منخفضة
التعليم الإلكتروني يتميز بالمرونة	2.2	0.55	%44	13	منخفضة
التعليم الإلكتروني يساعد في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة.	2.1	0.55	%42	14	منخفضة
هناك بعض الاشكاليات التي تحتاج إلى حل في حال الاستمرار في تطبيق التعليم الإلكتروني.	1.93	0.51	%39	15	منخفضة
التعليم الإلكتروني يساعد في توضيح المفاهيم لدى الطلبة	2.92	0.57	%58	10	متوسطة
التعليم الإلكتروني قد يكون مفيدا لبعض الطلاب لإظهار مهاراتهم الفردية.	2.84	0.55	%57	11	متوسطة
التعليم الإلكتروني يساعد على الاعتماد على النفس والبحث عن المعلومة.	3.12	0.62	%62	9	متوسطة
التعليم الإلكتروني يمنح الطلاب القدرة على التعامل مع وسائل التكنولوجيا المختلفة	4.26	066	%85	6	مرتفعة جدا
من سلبيات التعليم الإلكتروني عدم وجود تفاعل بين الطالب والمعلم	4.71	0.67	%94	1	مرتفعة جدا
من سلبيات التعليم الإلكتروني عدم جود تفاعل بين الطلاب	4.67	0.67	%93	2	مرتفعة جدا
من سلبيات التعليم الإلكتروني عدم توفر الاجهزة الذكية عند بعض الطلاب.	4.55	0.64	%91	3	مرتفعة جدا
من سلبيات التعليم الإلكتروني عدم توفر الإنترنت باستمرار عند بعض الطلاب.	4.46	0.64	%89	4	مرتفعة جدا
من الضروري تدريب المعلمين على التعامل مع وسائل التكنولوجيا باستمرار	4.38	0.64	%88	5	مرتفعة جدا
التعليم الإلكتروني لم يستخدم بكفاءة عالية	2.9	0.57	%58	10	متوسطة
التعليم الإلكتروني يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الحاسوبية وتعزز لدى الطلبة الشعور بالمسؤولية.	3.4	0.61	%68	8	متوسطة
الدرجة الكلية	3.39	0.60	%68	8	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (4) السابق فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة في الدرجة الكلية، حيث كان مستوى الاستجابة عليها (3.39) والوزن النسبي لها (68%) ورتبها (8)، وكانت مرتفعة جدا في الفقرات (8،9،10،11،12،13) حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (4.26- 4.71) ووزنها النسبي بين (85%- 94%) ورتبها بين (1-6). أما الفقرات (5،6،7،14،15) كانت متوسطة حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (2.84-3.4) ووزنها النسبي بين (57%- 68%) ورتبها تتراوح بين (7-11)، أما الفقرات (1،2،3،4) كانت منخفضة حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (1.93- 2.4) ووزنها النسبي بين (39%- 48%) ورتبها تتراوح بين (11-14). وتعزى هذه النتائج إلى عدم توفر البنية التحتيّة للتعليم الإلكتروني، من حيث توفّر أجهزة حاسوب، وسرعة عالية للاتصال بالإنترنت، كما أن تكلفة تطبيقها عالية نسبيا. وكذلك وجود عددٍ كبير من المعلمين الحاليين غير قادرين على استخدام التقنية الرقميّة بطريقة تمكّنهم من التعامل معها، والتدريس من خلالها، لذا لا بدّ من عقد دوراتٍ مكثّفة لمساعدتهم. بالإضافة إلى فقدان العامل الإنسانيّ في العمليّة التعليميّة، وغياب الحوار والنقاش الفعّال، كما أن العديد من الطلاب غير قادرين على التعبير عن أفكارهم كتابيّاً، ويحتاجون إلى التواصل الشفهيّ المباشر للتعبير عما يعتقدونَه، وأخيرا صعوبة تقييم الطلاب وتطوير معاييره، كما أنّه يخفّض مستوى الإبداع والابتكار في الإجابات في الامتحانات، حيث يكون على الطالب أن يجيب بإجابة البرنامج نفسها، وليس هناك مجال لمناقشة الإجابة أو فهمها بطريقة مختلفة، واقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري من المنهاج في أغلب الأحيان، واختصار التجارب الحيّة وما تحققه من فائدة للطالب. وهذا يتفق مع دراسة القرة غولي (2019) ودراسة الجراح (2020)، ومن أبرز نتائجها أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. مدى استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. هناك صعوبة تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في برامج.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** "ما فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن"؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية الانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (5) يوضح نتائج التحليل الاحصائي للفقرات والدرجات الكلية للاستجابات.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة والتقدير لفاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
التعليم الإلكتروني يساعدني على تحقيق اهدافي التعليمية	2.02	0.6.	%40	12	منخفضة
التعليم الإلكتروني ينمي تفكيري	2.12	0.61	%42	11	منخفضة
التعليم الإلكتروني يضعف الترابط الاجتماعي بيني وبين زملائي.	4.19	0.68	%84	1	مرتفعة
التعليم الإلكتروني يثير ويجذب انتباهي	1.91	0.59	%38	13	منخفضة
التعليم الإلكتروني يمكنني من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.	2.26	0.61	%45	9	متوسطة
التعليم الإلكتروني يساعدني على تنمية مهاراتي الابداعية.	2.22	0.61	%44	10	منخفضة
اشعر بالعزلة إذا استخدمت التعليم الإلكتروني	4.03	0.68	%81	2	مرتفعة
اساعد زملائي الذين لديهم صعوبات في التعليم الإلكتروني	2.67	066	%53	7	متوسطة
الية التعليم الإلكتروني واضحة بالنسبة لي	2.70	0.62	%54	6	متوسطة
الواجبات التي يتم تقييمي بناء عليها من قبل المعلم واضحة بالنسبة لي	2.64	0.62	%53	7	متوسطة
التعليم الإلكتروني لا يراعي قدراتي التعليمية	3.96	0.64	%79	3	مرتفعة
يجيب المعلم بشكل واضح على اسئلتي خلال المنصة التعليمية	2.35	0.60	%47	8	منخفضة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
يتعامل المعلم بعدل مع جميع الطلبة	3.02	0.64	%60	5	متوسطة
يمنحنا المعلم الوقت الكافي للإجابة عن الاسئلة	3.02	0.59	%60	5	متوسطة
يتم عرض المعلومات في التعليم الإلكتروني بطريقة شيقة ومنظمة	2.32	0.6.	%66	4	متوسطة
الدرجة الكلية	2.98	0.62	%60	5	متوسطة

يتبين من الجدول (5)السابق فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية في لواء الاغوار الشمالية كانت متوسطة في الدرجة الكلية حيث كانت مستوى الاستجابة عليها (2.98) ووزنها النسبي (60%) ورتبها (5)، بالنسبة لنتائج الفقرات، فكانت مرتفعة في الفقرات (3،7،11) حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (3.96-4.19) ووزنها النسبي بين (79%- 84%) ورتبها تتراوح بين (1-3)، وكانت متوسطة في الفقرات (5، 8، 9، 10، 13، 14، 15) حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (2.26- 4.19) ووزنها النسبي بين (45%- 66%) ورتبها تتراوح بين (5- 9)، أما الفقرات (1، 2، 4، 6، 12) كانت منخفضة ومستوى الاستجابة عليها بين (1.91- 2.35) ووزنها النسبي بين (38%- 47%) ورتبها تتراوح بين (8-13).

وتعزى هذه النتائج إلى ضعف التعامل المباشر بين المعلمين والمتعلمين والتركيز بالدرجة الأولى على الجانب المعرفي، وفقدان الحوار، مما قد يؤثر على ذكاء الطالب المنطقي، فمن خلال الحوار والتعامل المباشر يتعلم الطالب أدب النقاش والاستماع وكيفية طرح الأسئلة واحترام الطرف الآخر وانتقاء الألفاظ والمصطلحات، وهذا ما لا يتوافر مع التعليم الإلكتروني، وصعوبة في التعبير عن آراء وأفكار الطلبة كتابيًا، حيث أن العديد من المتعلمين يفضلون التعبير عن أفكارهم شفوياً وهي الطريقة التي اعتادوها سنوات طويلة من خلال دراستهم الأكاديمية، بينما يحتاج مستخدمو التعليم الإلكتروني إلى التمكن من المهارات الكتابية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم المختلفة.، والميل إلى العزلة وتراجع التواصل مع الآخرين، وضعف الدافعية نحو التعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإنترنت والتعامل معها لفترة طويلة من الزمن، وخاصة إذا كانت المادة العلمية المعروضة خالية من المؤثرات السمعية والبصرية التي تجذب المتعلم نحو التعلم. ويمكن أن يكون السبب إلى تقديم التعليم الإلكتروني المعلومات بطرقة مجزأة بحيث لا يستطيع الطالب أن يكون فهما متكاملا للمادة التعليمية.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:** "ما فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المدراء والمشرفين التربويين في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (6) يوضح نتائج التحليل الاحصائي للفقرات والدرجات الكلية للاستجابات.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة والتقدير لفاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المدراء والمشرفين التربويين

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
هناك الية واضحة لمتابعة المعلمين والطلبة في التعليم	2.38	0.61	%48	9	منخفضة
اشعر بالرضا عن استخدام التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الوجاهي	3.00	060.	%60	7	متوسطة
توفر وزارة التربية والتعليم دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام التعليم الإلكتروني	3.27	0.61	%65	4	متوسطة
يمتلك المعلمون مهارات كافية لتفعيل التعليم الإلكتروني	2.27	0.61	%45	10	منخفضة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
الدعم اللوجستي من وزارة التربية والتعليم متوفر باستمرار لمتابعة التعليم الإلكتروني	3.06	058	%61	6	متوسطة
تم عقد دورات تدريبية لإعداد المعلمين والمشرفين لاستخدام التعليم الإلكتروني	2.45	0.54	%49	8	متوسطة
تقوم وزارة التربية والتعليم بتقييم مستمر لآلية التعليم الإلكتروني	3.15	0.49	%63	5	متوسطة
هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمين والطلبة لتبادل الافكار والآراء	4.27	0.62	%85	1	مرتفعة جدا
يواجه الطلبة مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونيا	4.09	0.62	%82	2	مرتفعة
تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	3.46	0.64	%69	3	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.14	0.59	%63	5	متوسطة

يتبين من الجدول (6)السابق تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء والمشرفين التربويين في المدارس الحكومية التابعة للواء الاغوار الشمالية بالأردن كانت متوسطة في الدرجة الكلية حيث كان مستوى الاستجابة عليها(3.14) ووزنها النسبي (63%) ورتبتها (5)، أما الفقرة (8) فكانت مرتفعة جدا حيث كان مستوى الاستجابة عليها (4.27) ووزنها النسبي (85%) وربتها (1)، وكانت مرتفعة في الفقرات (9، 10) وكان مستوى الاستجابة عليها بين (3.14- 3.46) ووزنها النسبي (82،69) ورتبتها (2، 3) على التوالي، وكانت متوسطة في الفقرات (2، 3، 5، 6، 7) حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (3.00- 3.27) ووزنها النسبي بين (49%- 65%) ورتبها تتراوح بين (4- 8)، أما الفقرات (1، 4) كانت منخفضة ومستوى الاستجابة عليها بين(2.27- 2.38) ووزنها النسبي بين (45 – 48) ورتبتها (9-10).

وتعزى هذه النتائج إلى عدم تقبّل معظم الكادر التعليمي لهذا النوع من التعليم. وعدم وجود الية واضحة لمتابعة المعلمين والطلبة في التعليم الإلكتروني من قبل مدراء المدارس والمشرفين التربويين، وعدم اعتماد وزارة التربية والتعليم برمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني تمكن مدير المدرسة والمشرف التربوي من متابعة المعلمين والطلبة، الأمر الذي جعل بعضهم يتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، عموما ادخال نمط التعليم الإلكتروني يعد تحديا كبيرا تواجهه النظام التعليمي، لأن الأمر يرتبط بكيفية تهيئة النظام لمواجهة متطلبات العصر بما في ذلك توظيف التقنيات التكنولوجية توظيفا فعالا يتماشى وخصوصية المدارس والطلاب، وحتى تكون المدارس قادرة على توظيف المستحدثات التكنولوجية بفاعلية لا بد أن يتوفر فيها بنية تحتية جيدة، ونظام تعليمي متكامل يتحدى كل التحديات التي تحول دون ادخاله على نحو أفضل. بالإضافة إلى وجود قصور في تصميم المناهج الدراسية بما يتوافق مع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني. وندرة المتخصصين في صيانة وبرمجة تقنيات التعليم الإلكتروني

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع**: ما فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر اولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية التابعة للواء الاغوار الشمالية بالأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (7) يوضح نتائج التحليل الاحصائي للفقرات والدرجات الكلية للاستجابات.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة والتقدير لفاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أولياء الأمور.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
التعليم الإلكتروني اتى بثماره	2.22	0.59	%44	12	منخفضة
التعليم الإلكتروني نجح في الحفاظ على مواصلة الطلبة عامهم الدراسي.	2.00	0.59	%40	13	منخفضة
هناك بعض الاشكاليات التي تحتاج إلى حل في حال الاستمرار في تطبيق التعليم الإلكتروني.	4.44	0.64	%89	2	مرتفعة جدا
الوزارة وفرت الدعم الفني لتنفيذ التعليم الإلكتروني سواء للمدارس أو لأولياء الأمور في حال حدوث اي معوقات أو تحديات في التعليم الإلكتروني بطريقة مناسبة.	2.40	0.61	%48	11	منخفضة
من الضروري تدريب الطلبة وأولياء الأمور على كيفية التعامل مع التعليم الإلكتروني بشكل مستمر.	3.90	0.62	%78	7	مرتفعة
التعليم الإلكتروني وسيلة مهمة وناجحة نظرا لافتقار التعليم عن قرب.	2.60	0.60	%52	10	منخفضة
التعليم الإلكتروني يوفر الكثير من مصاريف الدراسة التقليدية.	3.00	0.61	%60	9	متوسطة
من أهم ميزات التعليم الإلكتروني اتاحة مشاهدة الحصة الصفية في أي وقت.	3.51	0.62	%70	8	مرتفعة
التعليم الإلكتروني يساعد على تدريب الطالب على ادارة الوقت.	2.60	0.62	%52	10	منخفضة
من سلبيات التعليم الإلكتروني عدم توفر الاجهزة الذكية.	4.30	0.64	%86	4	مرتفعة جدا
من سلبيات التعليم الإلكتروني عدم توفر الإنترنت باستمرار.	4.40	0.64	%88	3	مرتفعة جدا
من سلبيات التعليم الإلكتروني مشاكل متعلقة بإرسال الواجبات والاختبارات المستمرة.	4.28	0.64	%86	4	
من سلبيات التعليم الإلكتروني الاختبارات غير واضحة وغير مباشرة.	4.73	0.67	%95	1	
من سلبيات التعليم الإلكتروني اعطاء الواجبات للطلبة بالكم وليس بالكيف دون مراعاة أن ولي الامر هو من يقوم بمساعدة الابناء	4.18	0.63	%84	5	مرتفعة
التعليم الإلكتروني لم يستخدم بكفاءة عالية	4.10	0.64	%82	6	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.51	0.62	%70	8	مرتفعة

يتبين من الجدول (7) السابق تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور في المدارس الحكومية التابعة للواء الاغوار الشمالية بالأردن كانت مرتفعة في الدرجة الكلية حيث كان مستوى الاستجابة عليها (3.51) ووزنها النسبي (70%) ورتبتها (8)، وكانت مرتفعة جدا في الفقرات (3، 10، 11، 12، 13) حيث كان مستوى الاستجابة عليها (4.18- 4.73) ووزنها النسبي بين (86- 95) ورتبتها تتراوح بين (1-4)، وكانت مرتفعة في الفقرات (7، 8، 14، 15)وكان مستوى الاستجابة عليها بين (3.51- 4.10) ووزنها النسبي (70%- 84%) ورتبتها (5-8)، وكانت متوسطة في الفقرة (7) حيث كان مستوى الاستجابة عليها بين (3.00) ووزنها النسبي (60%) ورتبتها (9)، أما الفقرات (1، 2، 4، 6، 9) كانت منخفضة ومستوى الاستجابة عليها بين(2.00- 2.6) ووزنها النسبي بين (40%-52%) ورتبتها بين (10- 13).

وتعزى هذه النتائج إلى عدم تقبّل معظم الاهالي لهذا النوع من التعليم وضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات إنترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب وأن

التعليم الإلكتروني هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعيقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعليم في الأردن، بالإضافة إلى الأمية الإلكترونية لأولياء الأمور التي تعيق من استخدام المتعلمين لتقنيات التعليم الإلكتروني. وانعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية والجاذبة والتي ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والفرض الخاص به ونصه** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمدراء والمشرفين وأولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس (ذكر أنثى). لفحص الفرض السابق تم استخدام اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين من عينات الدراسة والنتائج كما في جدول (8)

الجدول (8): نتائج اختبار (T) لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمدراء والمشرفين وأولياء الأمور تبعاً لمتغير الجنس (ذكر أنثى)

م	الفئة المستهدفة	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	المعلمون	3.35	0.62	3.41	0.60	1.203	0.283
2	الطلبة	3.01	0.61	2.97	0.62	2.135	0.47
3	المدراء والمشرفين	3.41	0.59	3.41	0.59	1.288	0.205
4	أولياء الأمور	3.50	0.60	3.52	0.62	0.542	0.118
	الدرجة الكلية	3.31	0.605	3.32	0.607	0.672	0.710

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والطلبة ومدراء المدارس والمشرفين التربويين وأولياء الأمور في المدارس الحكومية في لواء الاغوار الشمالية تعزى لمتغير الجنس على جميع الفئات المستهدفة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمون والطلبة ومدراء المدارس والمشرفين التربويين وأولياء الأمور سواء كانوا ذكورا أو اناثا يتعاملون بنفس النظام الإلكتروني المطبق في الأردن وأن كل فئة من الفئات يعيشون نفس الظروف والإمكانات التكنولوجية فقد تكون متقاربة بينهم، وأن التعليم الإلكتروني في ظل كورونا شمل الذكور والاناث وبنفس المستوى من الاهتمام لكل فئة من الفئات المشمولة في الدراسة وهذا يتوافق مع دراسة الجراح (2020) ودراسة أبو قوطة والدلو (2020).

التوصيات والمقترحات.

استنادا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- أن فعالية التعليم الإلكتروني متوسط عند المعلمين والطلبة والمدراء والمشرفين والمطلوب هو تأهيلهم من خلال دورات تدريبية تتم على أيدي متخصصين وخبراء في مجال التعليم الإلكتروني.
2- العمل على تأسيس البنية التحتية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني من قاعات وأجهزة والذي تعد الأساس للاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم الإلكتروني.
3- تطوير وتصميم المناهج بما يتوافق مع تقنيات التعليم الإلكتروني حتى تكون جزءًا لا يتجزأ من تلك المناهج.
4- تزويد المدارس بمتخصصين في صيانة وبرمجة تقنيات التعليم الإلكتروني.

5- ضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية استخدام التقنية في إثراء عملية التعلُّم لضمان نجاح استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.
6- ضرورة التربية الوقائية والرقابية، مع تعزيز قيم التربية الذاتية لدى المتعلمين.
7- تدريب أولياء الأمور على اعتباره عنصرا مهما للتفاعل أكثر مع أبنائهم، مشددا على أهمية الدعم الذي يقدمه ولي الأمر لأبنائه خلال هذه الفترة.
8- أهمية دمج الأسر في العملية التعليمية من خلال إشاعة الإيجابية والتفاؤل.
9- كما تفتح هذه الدراسة افاقا جديدة امام الباحثين لإجراء دراسات متعددة تتمثل في:
1. دراسة حول كفاية التعليم الإلكتروني لدى المعلمين والطلاب والمدراء والمشرفين وأولياء الأمور.
2. دراسة سبل تطوير منظومة التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو قوطة، خالد حامد؛ الدلو، غسان مصطفى (2020). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات. 7(1)، 213-240.
- بو الفلفل، ابراهيم وشهيب، عادل. (2013). "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 21- 23 أيار، الرياض. المملكة العربية السعودية، تم الزيارة بتاريخ 29-1-2020 من الموقع الإلكتروني.
- الجراح، فيصل صالح فريح (2020). واقع التعليم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق .مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 4(44)، 101-113.
- الجريوي، سهام بنت سلمان (2014). استخدام مستودعات الكائنات الرقمية التعليمية في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1(7)، 70-94
- زيتون، حسن حسين. (2005). رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم. (ط 1). الدار الصوتية للتربية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- سعادة، جودت أحمد، والسرطاوي، عادل فايز (2007): استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- الشرمان، عاطف أبو حميد. (2013). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطويرا لمناهج. (ط1). الأردن: دار وائل.
- العمري، محمد (2005). واقع استخدام شبكة الإنترنت كأداة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي ومعيقات استخدامها لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1(3)،201- 214.
- العويد، أحمد صالح؛ والحامد، أحمد بن عبد الله. (2004). "التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض: دراسة حالة". ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، المملكة العربية السعودية. مدراس الفيصل بالرياض بتاريخ 27-8.

- القحطاني، ابتسام بنت سعيد حسن. (2010). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير في المناهج والوسائل التعليمية. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- القره غولي، صفا عبدالرضا عبد الجليل. (2019). واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، (46)، 327- 339.
- القضاة، خالد يوسف ومقابلة، بسام. (2013). تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، مجلة المنارة، مج 19، ع 3. 213- 254
- محمد فارس نجلاء؛ اسماعيل، عبد الرؤوف محمد (2017): التعليم الإلكتروني مستحدثات في النظرية والاستراتيجية. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.
- الموسى، عبد الله (2002). التعليم إلكتروني. مفهومه...خصائصه.. فوائده... عوائقه " ندوة مدرسة المستقبل، في 20 أيار، الرياض. المملكة العربية السعودية.
- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19). https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences, 11(2), 135-137.
- Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 194-176
- Draissi, Z., & ZhanYong, Q. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. Available at SSRN 3586783.
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., & Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. Computer Networks, 176, 107290.
- Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. Educause review, 27, 1-12.
- Koumi, J. (2006). Designing video and multimedia for open and flexible learning. Routledge. England
- Sahu, P. (2020). Closure of universities due to coronavirus disease 2019 (COVID-19): impact on education and mental health of students and academic staff. Cureus, 12(4).
- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1).